

تخصص: ماستر سمعي بصري

محاضرات مقياس: البرمجة الإذاعية والتلفزيونية.

إعداد الأستاذ: غمشي بن عمر

عنوان المحاضرة: تقنيات البرمجة التلفزيونية

لقد برع مبرمجو القنوات التلفزيونية الأمريكية في تجريب التقنيات التي ما زالت تحتفظ بأسمائها الأصلية باللغة الإنجليزية، حتى بعد تعميمها على العديد من القنوات التلفزيونية الأجنبية في أوروبا، وكندا، واليابان، وأستراليا وغيرها من الدول، والتي سنكتفي بتقديم أشهرها وهي:

١- Stripping: (التجريد أو التعرية)

تتمثل هذه التقنية في تعيين برنامج معين، وبثه خلال خمسة أيام متتالية في الأسبوع. هذه التقنية تسهل ترقية البرنامج المذكور وترويجه، وتعود الجمهور عليه. وتخدم غاية البرمجة الأفقية، بشكل أفضل. هذا ما نلاحظه في المسلسلات التلفزيونية التي تبث في مواعيد ثابتة.

٢- Checker boarding: (رقعة لعبة الداما)

تقوم هذه التقنية على بث خمسة برامج مختلفة في الأسبوع، في موعد واحد ثابت. وتوظف هذه التقنية لمعالجة النقص المسجل في المواد التلفزيونية التي تسمح للقناة بتنفيذ التقنية الأولى.

٣- Hammocking: (الأرجوحة الشبكية)

تتمثل هذه التقنية في إقحام مادة تلفزيونية جديدة في شبكة البرامج وسط مادتين ناجحتين استفيد من صيتهما، وتضمن قدرا من النجاح في انطلاقتها. وتتطلب هذه التقنية قدرا كبيرا من الحذر لأن جمهور المادة التلفزيونية الثانية قد يفقد صبره في انتظارها، وعضوا أن تكسب المادة التلفزيونية الجديدة المقحمة جمهورها، تفقد المادة الثانية جزءا من جمهورها المكتسب الذي يريد مجرد الاطلاع على برنامج القناة التلفزيونية المنافسة فقط. ويظل يشاهدها دون أن يعود لمشاهدة القناة المذكورة.

٤- Lead in : (القيادة أو التوجيه داخل شبكة البرنامج)

تتمثل هذه التقنية في بث المواد التلفزيونية الأكثر شعبية وانتشارا في بداية المشاهدة التلفزيونية لتضمن بقاء الجمهور متابعاً للقناة وهي تبث المواد التلفزيونية الأقل شعبية، وتعتمد هذه التقنية على المعطيات الاحصائية التي تعزز الزعم القائل بأن ٤٠% من المشاهدين لا يغيرون القناة التلفزيونية التي يشاهدونها ما بين مادتين تلفزيونيتين.

٥- Tent poling : (خيمة الإرساء)

تتمثل هذه التقنية في إرساء بث مسلسل تلفزيوني ناجح وسط مادتين تلفزيونيتين جديدتين لتستفيدا من نسبة مشاهدة المسلسل التلفزيوني المرتفعة. وتضطر القناة التلفزيونية إلى استخدام هذه التقنية في حالة عدم مقدرتها على تطبيق التقنية الثالثة المذكورة أعلاه.

٦- Stunting : (تحويل النظر أو الانتباه)

تتوجب هذه التقنية إحداث التغيير المفاجئ في انتظام شبكة البرامج التلفزيونية، بإقحام بعض المواد التلفزيونية أو البرامج - الحدث (Programmes evenements) في خارطة البرامج التلفزيونية العادية بتكديس بثها خلال عدة أيام، أو إبان إجراء سبر آراء المشاهدين. وتكلف هذه التقنية كثيرا ميزانية القنوات التلفزيونية لأنها تدفعها إلى بث أفضل ما تملك من مواد تلفزيونية، أو تخصيص مبالغ مالية ضخمة للوفاء بنتطلباتها.

٧- Sping off : (الهبوط اللولبي السريع)

تقتضي هذه التقنية ترقية الأفلام والمسلسلات الجديدة بضمان حد أدنى من النجاح في وقت قياسي بفضل إسناد دور البطولة للممثلين الذين قاموا بأدوار ثانوية في المسلسلات والأفلام التي حققت نجاحا كبيرا. لقد استعان المسلسل الأمريكي Knots landing بممثلي المسلسل الأمريكي الشهير "دلاس" Dallas.

٨- Grossover : (التزايد - نهج التزايد)

الاستعانة بحضور نجم برنامج تلفزيوني ناجح في برنامج تلفزيوني آخر متاخم لمساعدته في رفع عدد مشاهديه.

٩- Aging the demos: (الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور بالعرض التدريجي)

تعتبر هذه التقنية كلاسيكية، وتلج على تقديم البرامج التلفزيونية للوصول، بشكل تدريجي، إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين الذين يملكون استعداد للمشاهدة: بدءا من الأطفال وصولا إلى كل أفراد الأسرة المجتمعين لمشاهدة التلفزيون: برمجة الرسوم المتحركة للأطفال في الساعة الرابعة ظهرا إثر عودة الأطفال من المدارس، وبعد نصف ساعة ترمج كوميديا عائلية، ثم يأتي موعد الألعاب التلفزيونية في الساعة الخامسة، وتبرمج الأخبار في الساعة السابعة أو الثامنة ليلا.

ملاحظة:

الوثيقة المرجعية لهذه المحاضرة هي: نصر الدين العياضي، يوسف تمار، "فن البرمجة، وإعداد الخارطة البرمجية في القنوات التلفزيونية العربية (جدلية التصور والممارسة)"، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، ع ٥٩، تونس: إتحاد الإذاعات العربية، ٢٠٠٧.